بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أم حسبت أنّ أصحاب الكهف والرّقيم كانوا من ءايتنا عجبا إذ أوى الفتية إلى الكهف فقالوا ربنا ءاتنا من لدنك رحمة وهيء لنا من أمرنا رشدا ﴾

من هذا القصص الحق استقى المؤلف هذه الرواية التاريخية ، معتمداً روح النص القرآني وحدوده التي وردت في التفاسير القرآنية المختلفة، ومستفيداً من النصوص التاريخية التي لا تتعارض مع جوهر هذا النص وثوابته ، مستعيناً بريشة الخيال المبدعة التي حركها الكاتب ببراعة ليضعنا في عالم أولئك الفتية المؤمنين الأطهار الذين شكلوا بموقفهم المعروف حركة إسلامية فريدة في التاريخ ليعبروا عن رفضهم للمجتمع الفاسد وتوقهم إلى مجتمع نظيف تسوده العدالة ويحركه الإيمان .

وقد كان المؤلف من الأمانة العلمية بحيث أصرّ قبل وفاته رحمه الله على أن ننوه القارئ الكريم بأن الأسماء الواردة في هذه القصة من نسج خياله ، وأنه اعتمد في تحديد عدد الفتية على الحد الأعلى الذي سكنت عنه الآية الكريمة الخاصة بأصحاب الكهف وهو (سبعة وثامنهم كلبهم).

إنها قصة تستحق أن تقرأ ،لكاتب يستحق منّـــا الـــدعاء بالرحمة والمغفرة لما قدّمه للناشئة والشباب من قصص إســـلامي هادف يغطي ثغرة يجب أن تغطى في هذا الوقت بالذات أمـــام طوفان الأدب الرديء الذي لا يبني فكراً أو يصقل ذوقاً ،فرحم الله المؤلف ،ونفع بإنتاجه القراء الأعزاء، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العلمين .

رضوان دعبول